

أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات

ولم يفهم السر في الحديث الصحيح أن الموت يذبح بين الجنة والنار أوليس العقل إذا استفتي في هذا صرف الأمر عن حقيقته لما ثبت عنده من فهم ماهية الموت .
فقال الموت عرض يوجب بطلان الحياة فكيف يموت الموت أو يذبح .
فإذا قيل له فما تصنع في الحديث .
فقال هذا ضرب مثل بإقامة صورة ليعلم بتلك الصورة الحسية موت ذلك المعنى .
قلنا له قد ورد في الحديث الصحيح تأتي البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان .
فقال الكلام لا يكون غمامة ولا يشبه بها .
قلنا أفتعطل النقل .
قال لا ولكن يأتي ثوابهما .
قلنا فما الدليل الصارف لك عن هذه الحقائق .
قال علمي بأن الكلام لا يشبه بالأجسام والموت لا يذبح ذبح الأنعام ولو علمتم سعة لغة العرب ما ضاقت أعطانكم من سماع مثل هذا